الفلاحة من ٤٠ عامًا

تزهير القطن

بحث المستر بريسكوت كيمائى الجمعية الزراعة السلطانية تزهير القطن فقال : إنه إذا سرنا فى حقل قطن فى أول شهر يونيه لأمكننا جميعاً أن نلاحظ فى كل مكان علامات موسم التزهير، فربما نشاهد زهرة متفتحة فى كل فدان ولكن من المؤكد أن نرى أن عدداً كبيراً من الأزرار مسرعاً فى النمو ليتفتح فى الموسم ، فإذا ما جاء اليوم العاشر من شهر يونيه يمكننا أن نقول : إن موسم التزهير قد ابتدأ وابتدأ معه تأسيس ثروة مصر لهذا العام .

وقد وضع المؤرخ المقريزى . تقويماً كاملا للزارعين ، ومن بين ما ذكر فيه مواعيد زراعة المحاصيل وأوان ظهور الحشرات وحالة النيل ، ولو كان موجوداً اليوم لكان بالتأكيد أضاف إلى تقويمه ما يأتى (فى شهر بؤونة يبتدىء القطن فى التزهير) .

وقال : إن زهرة القطن مخلوقة عمرها يوم واحد . ففى الصباح تبتدىء أن تنفرد بتلاتها الصفراء الزاهية . وقبل المساء تكون تلك البتلات قد ذبلت استعداداً لسقوطها فى اليوم التالى ، وبناء على هذه الحقيقة وهى أن زهرة القطن لا تعيش أكثر من يوم واحد ، أصبح فى الإمكان عمل إحصاء دقيق عن تزهير آلاف النباتات .

(العدد الأول ص / ٥ / سنة ١٩٢٤)

الوصايا الزراعية

١ — انتخب لأرضك تقاوى من أحسن الأصناف جديدة ، ليس لها رائحة كريهة ممتلئة الحجم . سليمة من الحشرات والآفات ، خالية من بذور الأعشاب

والحشائش ، كلها من نوع وحجم واحد ، نسبة الإنبات منها (عظيمة) ضارباً صفحاً عن غلو ثمنها .

٢ — لا تترك قيد شبر من أرضك بورا ولا تؤخر إصلاح ماهو عاطل منها واشتر المواشي والآلات اللازمة ، لتستغل جميع أرضك وتنمى ثروتك .

٣ — رب بمزرعتك ولو قليلا من العجول الصغيرة ذى الأصل الجيد وأضف إليها بعضا من الأغنام والطيور الداجنة ، وياحبذا لو أوجدت أيضا كم خلية من النحل ليتم المطلوب .

٤ — إذا اقتنيت آلات زراعية جيدة ومواشى قوية أو محركات ميكانيكية متينة الصنع أنجزت يوميا أعمالا كثيرة بمصاريف قليلة .

(العدد الأول — ص ٢٤ سنة ١٩٢٤)

أسماء تطلق على القمح وبعضه تاريخ

القمح أو الحنطة وكان يعرف عند قدماء المصريين بالبر ويسمى باللغة المصرية القديمة (سو) أما اسمة المصرى القديم فهو بونى ويختلط هذا الاسم أحيانا فيطلق على الذرة الرفيعة .

ويعرف القمح بالانجليزية (Wheat) ويعرف بالألمانية (Weizn) الكلمتان الأخيرتان معناهما فى اللغات القديمة (White) أى الأبيض لتمييزه عن الحبوب .

ويسمى القمح علمياً Triticum المأخوذة عن الكلمة اللاتينية Fumrents أى يطحن .

ويعرف باللغة الطليانية (Froment) وبالأسبانية (Trigo) وبالفرنسية (Blé) .

وذكر فى التاريخ القديم أن القمح زرع فى أوروبا بعد أن كان أحد الحاصلات ذات الأهمية العظمى فى بلاد فارس ومصر واليونان ، ويزرع القمح فى مصر منذ

زمن بعيد يرجع إلى زمن قدماء المصريين إذ وجدت حبوب القمح فى كثير من قبور ملوك قدماء المصريين .

ويظهر أن القمح قد زرع فى الصين قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة والصينيون يعتبرونه هبة سماوية وكان من عادة إمبراطور الصين شين تنج فى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد ، أن يقيم مهرجانا سنويا يحضره الأمراء والعظماء لحرث الأرض وزرع خمسة أنواع من الحبوب ، وكان القمح أحد تلك الحبوب .

ولم يوجد القمح فى الدنيا الجديدة قبل القرن السادس عشر ، وقد قيل إن أحد العبيد السود الذى كان يخدم فى الجيش الأسبانى عثر على ثلاث أو أربع حبات من القمح مختلطة مع الأرز، وزرعت هذه الحبوب منفصلة قبل سنة ١٥٣٠ وهو حوالى التاريخ الذى أدخل فيه الأسبان زراعة القمح فى المكسيك - وفى سنة ١٥٤٧ عرف القمح جيدا فى أمريكا .

(العدد الأول ص ٤٠ — ٥١ لسنة ١٩٢٤)